



انعكاس تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) على قرارات المستثمرين في المصارف العراقية التجارية

الباحث. زيد نعمه عباس

zaid.neamah@s.uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء، العراق

أ.م. د. جاسم عيدان براك المعموري

jasim.i@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء، العراق

المستخلص. يهدف البحث الى اختبار أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) في قرارات المستثمرين في البيئة العراقية، بالتطبيق على 110 مشاهدة (مصرف/سنة) في المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من 2011-2020. وقد تم قياس جميع متغيرات البحث بشكل كمي بالاعتماد على النماذج التي طورتها الادبيات السابقة، حيث تم قياس تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) باستخدام متغير وهمي يعطى الرقم (1) للسنوات بعد تطبيق (IFRS) والرقم (0) للسنوات قبل تطبيق (IFRS)، كما تم قياس قرارات المستثمرين باستخدام اللوغاريتم الطبيعي للقيم المتداولة لاسهم المصارف عينة البحث، فضلا عن مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات ومعرفة حجم الارتباط والاثار ومستوى المعنوية بين متغيرات البحث وباستخدام البرامج الإحصائية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS Vr.22)، (EvIEWS-v22). اظهرت النتائج التي توصل اليها البحث: وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عكسية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) وقرارات المستثمرين.

الكلمات المفتاحية: قرارات المستثمرين، معايير الإبلاغ المالي الدولية.

Reflection of the impact of the application of international financial reporting standards (IFRS) on the decisions of investors in Iraqi commercial banks

Zaid Neamah Abbas

Ass. Prof. Dr. Jassim Idan Barak Al Mamouri

University of Karbala/College of Administration and Economics

Abstract. The research aims to test the impact of the application of International Financial Reporting Standards (IFRS) on investor decisions in the Iraqi environment, by applying to 110 views (bank / year) in Iraqi commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange for the period from 2011-2020. All research variables were quantitatively measured based on the models developed by the previous literature, where the application of the International Financial Reporting Standards (IFRS) was measured using a dummy variable given the number (1) for the years after the application of (IFRS) and the number (0) for the years before the application of (IFRS). Investors' decisions were also



measured using the natural logarithm of the traded values of the shares of the research sample banks, as well as a set of statistical methods for testing hypotheses and knowing the size of the correlation, the impact and the level of significance between the research variables and using the statistical programs (Statistical Package for Social Sciences-SPSS Vr.22), (Eviews-v22). The results of the research showed: There is an inverse statistically significant effect relationship between the application of International Financial Reporting Standards (IFRS) and investor decisions.

Keywords: Investor Decisions, International Financial Reporting Standards.

المقدمة

يسعى المستثمرون في جميع انحاء العالم الى الحصول على معلومات مالية عالية الجودة والشفافية وقابلية المقارنة للمساعدة في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية وتعد التقارير المالية الوسيلة الرئيسية لإيصال نتائج اعمال الشركة الى المستثمرين وكلما كانت تلك التقارير مستندة في اعدادها على معايير تتصف بجودة عالية والموثوقية وقابلية المقارنة مما يزيد فاعليتها في اتخاذ القرارات بشكل أفضل، فبرزت الحاجة لتطوير المعايير المحاسبية الدولية لمحاولة انشاء مجموعة واحد من المعايير عالية الجودة والشفافية وإمكانية المقارنة فتم اصدار معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية والتي تم اعتمادها بشكل متزايد في جميع انحاء العالم، فاستنادا الى تقرير مؤسسة معايير الإبلاغ المالي الدولية هناك 144 دولة طبقت معايير الإبلاغ المالي الدولية بدل معاييرها المحلية تماشيا مع هدف مجلس معايير المحاسبة الدولية، كما ان العراق طبق هذه المعايير بشكل الترامي في قطاع المصارف وشركات التأمين حيث اصدر البنك المركزي تعليماته بالكتاب ذات العدد 9/12 بتاريخ 2016/1/14 ومن المتوقع ان تؤدي هذا المعايير الى تحسين جودة التقارير المالية مما يشجع المستثمرين على القيام باتخاذ قراراتهم بكفاءة.

المحور الاول: دراسات سابقة والمنهجية العلمية

أولاً: دراسات سابقة

1. دراسة (مليجي، 2014) بعنوان "أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية". استهدفت الدراسة اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة من ناحية وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن معايير (IFRS) تؤثر على قرارات المستثمرين وتوجهاتهم المستقبلية حيث تقدم إشارة إيجابية للمستثمرين عن مركز الشركة وأداءها المالي. واوصت بضرورة استكمال تهيئة بيئة الأعمال السعودية لإتمام التحول إلى معايير (IFRS) في كافة القطاعات الاقتصادية، وكذلك زيادة وعي معدي ومستخدمي التقارير المالية ومراقبي الحسابات بأهمية هذه المعايير. مع ضرورة إلزام هيئة سوق المال السعودي لكافة الشركات المسجلة بتطبيقها.



2. دراسة (رشوان، 2017) بعنوان "دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين". هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التأصيل العلمي من خلال التعرف على الدور الذي تقوم به معايير (IFRS) في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين. وتوصلت الدراسة الى أن معايير (IFRS) لها دور كبير في جودة معلومات التقارير المالية والافصاح عنها وعدم تماثلها، مما أثر بشكل إيجابي على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين. كما توصي الدراسة بضرورة قيام بورصة فلسطين بتقديم مزيداً من التقارير المالية الأكثر وضوحاً وافصاحاً وشفافية وتتميز بجودة عالية معتمدة في إعدادها على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لتقديمها للمستثمرين لتحفيزهم على الدخول والاستثمار في بورصة فلسطين. فضلاً عن تعزيز ورفع دور بورصة فلسطين في نشر المعلومات الضرورية وعدم تباينها للمستثمرين لزيادة ثقتهم بما توفره بورصة فلسطين من بيانات ومعلومات مالية والمعدة وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

3. دراسة (وهاب وآخرون، 2019) بعنوان "تأثير معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في العوائد السوقية للأسهم وانعكاسها على القرارات الاقتصادية للمستثمرين" تهدف الدراسة الى معرفة أثر تطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في البيئة العراقية عن طريق دراسة تأثير تطبيق تلك المعايير على العوائد السوقية للأسهم وانعكاسها على القرارات الاقتصادية للمستثمرين وذلك بالتطبيق على عينة من المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتوصلت الدراسة الى ان اغلب المصارف العراقية لا تزال تعاني من الانخفاض المستمر في القيمة السوقية لأسهمها. فضلاً عن عدم وجود أثر دال من الناحية الاحصائية لتبني وتطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في العوائد السوقية للأسهم ولا في القرارات الاقتصادية للمستثمرين. واوصت الدراسة بضرورة تثقيف المتعاملين في الأسواق المالية بأهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية والإسراع بتطبيق تلك المعايير في قطاعات السوق المالي الأخرى ومراجعة التعليمات المحلية الغير متوافقة مع المعايير.

4. دراسة (Alain et al., 2021) بعنوان "Measuring the effect of international financial reporting standards on quality of accounting performance and efficiency of investment decisions"

5. تهدف الدراسة الى تحليل تأثير التطبيق الإلزامي لمعايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) على جودة الأداء المحاسبي وكفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المساهمة العامة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة الأداء المحاسبي، حيث كان مرتبطاً إيجابياً بكل من الخصائص النوعية للمعلومات والتحفيز المحاسبي، بينما كان مرتبطاً سلبياً بإدارة الأرباح. أيضاً تعمل معايير الإبلاغ المالي الدولية على تحسين كفاءة قرارات الاستثمار، حيث كانت مرتبطة بشكل إيجابي بكل من جودة الربح والسيولة بينما كانت مرتبطة سلباً بتكلفة رأس المال.

تحليل الدراسات السابقة واسهام البحث الحالي

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي على قرارات المستثمرين، الا انها اختلفت مع بعضها في بيئة تطبيق الدراسة، كما ان نتائج الدراسات السابقة كانت غير

حاسمه في دراسة تأثير تطبيق (IFRS) في قرارات المستثمرين، حيث أظهرت كل من دراستي (مليجي، 2014)، (رشوان، 2017) إلى أن معايير (IFRS) تؤثر على قرارات المستثمرين بشكل إيجابي. بينما أظهرت دراسة (وهاب وآخرون، 2019) أن تبني وتطبيق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية لم يؤثر في القرارات الاقتصادية للمستثمرين، وبالتالي تعد هذه الدراسة اكمال للدراسات السابقة لاختبار تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في البيئة العراقية في قرارات المستثمرين.

ثانياً: المنهجية العلمية

1- مشكلة الدراسة

تعد التقارير المالية أهم مصدر للمستثمرين للحصول على معلومات حول الأداء المالي للشركات ونتائج أعمالها، فالمستثمرين بحاجة الى المزيد من الثقة في المعلومات التي تحتويها التقارير المالية، كما ان معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) تهدف الى زيادة جودة التقارير المالية، وهذه التقارير مطلوبة من قبل أطراف متعددة، كالمستثمرين والتي تساعد في اتخاذ قراراتهم بكفاءة وبالتالي يمكن ايجاز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

-هل يؤثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في قرارات المستثمرين للمصارف التجارية في البيئة العراقية؟

2- أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث من أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق ودورها الكبير في مجال الإصلاح المحاسبي والاقتصادي والتي تعتبر طفرة نوعية في تاريخ المحاسبة في البيئة العراقية كونها البوابة التي يطل بها العراق على العالم الخارجي. فضلا عن أهمية اتخاذ القرار من قبل المستثمرين.

3- اهداف الدراسة

يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مفهوم وتطور معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وفوائد وتحديات تطبيقها.
2. تسليط الضوء على قرارات المستثمرين وعلاقتها بتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي IFRS.
3. اجراء دراسة تطبيقية لمعرفة انعكاس أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي IFRS على قرارات المستثمرين في البيئة العراقية.

4-فرضية الدراسة

يستند البحث على فرضية مفادها: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في قرارات المستثمرين في المصارف العراقية التجارية.

5- مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع البحث من كافة المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (22) مصرفاً، وقد تمثلت الحدود الزمانية لهذه العينة بعشرة سنوات امتدت من (2011) ولغاية (2020)، أما عينة البحث فتكونت من (11) مصرفاً وبنسبة (50%)، اختيرت على أساس توفر البيانات المالية للسنوات من 2011 لغاية 2020، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (110) مشاهدة (مصرف/سنة).



المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً: معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

المعيار في اللغة – هو ترجمة لكلمة Standard الانكليزية والتي تعني في اللغة العربية بأنه نموذج، يوضع ليقاس في ضوئه وزن أو طول شيء ما أو درجة جودته. (حامد وآخرون، 2019: 1262)، كما عرف المعيار وفق منظمة المعايير الدولية (ISO) بأنه " وثيقة أعدت بالإجماع، ومصادق عليها من قبل هيئة معترف بها، تستعمل لأغراض مشتركة ومتكررة، قواعد أو خطوط عريضة أو مواصفات للأنشطة أو نتائجها لضمان مستوى تنظيم أمثل في سياق معين " (Ali& Flayyih, 2021: 2172).

المعيار في علوم المحاسبة- يقصد به " المرشد الاساسي لقياس العمليات والاحداث والظروف التي تؤثر على المركز المالي للشركة ونتائج اعمالها وايصال المعلومات الى المستفيدين " (السعيد وبوبكر، 2018: 252).

أما معايير الإبلاغ المالي الدولية فعرفت "بأنها مقاييس يتم بموجبها معرفة مدى صحة البيانات المالية". (السالم وعمر، 2020: 335)، كما تشير (IFRS) إلى سلسلة من التصريحات المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية لمساعدة معدي البيانات المالية، في جميع أنحاء العالم، على إنتاج وتقديم معلومات مالية عالية الجودة وشفافة وقابلة للمقارنة. (Atu et al., 2016: 2)، وتعرف أيضاً بأنها أدوات قياس محاسبية تستخدم في القياس والإفصاح والتقييم المحاسبي والتي تحظى بقبول عام لمعظم الأطراف المستفيدة والمستخدم للقوائم المالية. (حسن وعبدالله، 2020: 444)، كما أن معايير الإبلاغ المالي الدولية هي قواعد محاسبية (معايير) صادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، وهي منظمة مستقلة مقرها لندن، وهي تدعي أنها مجموعة من القواعد التي تنطبق بشكل مثالي على إعداد التقارير المالية من قبل الشركات العامة في جميع أنحاء العالم (Ball, 2006: 6).

ثانياً: نشأة وتطور معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

تم تشكيل لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) في عام 1973 من خلال اتفاقية أبرمتها هيئات محاسبية مهنية من أستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا واليابان والمكسيك وهولندا والمملكة المتحدة وأيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، وتم تكليف لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) بمهمة صياغة معايير محاسبية دولية لكسب ثقة المستثمرين وتوفير مناخ استثماري قوي. تم تأسيس وتمويل مبادرة القطاع الخاص هذه وفقاً لاتفاقية بين هيئات المحاسبة في أكثر من 75 دولة (Adhana, 2020: 472).

منذ أبريل 2001 تحولت وظيفة وضع المعايير من لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) الى مجلس معايير المحاسبة الدولية المعاد تشكيله حديثاً (IASB). يختار مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) اسماً جديداً للقواعد التي يصدرها ويطلق عليه اسم "معايير الإبلاغ المالي الدولية" (IFRS)، على الرغم من استمراره في الاعتراف بالمعايير المحاسبية السابقة (IAS) الصادرة عن جهة وضع المعايير السابقة (IASB)، والمجلس الدولي لمعايير المحاسبة (IASB) أفضل تمويلاً وأفضل كادر عمل وأكثر استقلالية من سابقتها لجنة معايير المحاسبة الدولية (Almaharmeh, 2017: 34).

وفي ديسمبر 2007، وافقت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أيضاً على السماح للشركات غير الأمريكية المدرجة في البورصات الأمريكية بإعداد حسابات باستخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية دون الحاجة إلى إعداد تسوية إضافية لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في الولايات المتحدة،



وأحرز (FASB) و (IASB) تقدماً كبيراً في جهودهما المشتركة للتقريب بين المعايير المحاسبية العالمية (المعايير الإبلاغ المالي الدولية والمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في الولايات المتحدة) منذ توقيعهما على مذكرة تفاهم التي تعرف باسم اتفاق Norwalk في سبتمبر 2002. (Chua, 2019: 42)

وعلى الرغم من الجهود التي كانت تبذل من هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) نحو تبني المعايير الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن من الدول السابقة نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية. IFRS فالذريعة التي كانت تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية هي: تلك الخاصة بالأزمة المالية التي عصفت بها سنة 2008 بالمقابل طبقت الدول الأوروبية IFRS بموجب القانون الصادر تحت رقم 1606 / 2002، حيث قرر الاتحاد الأوروبي (EU) في عام 2002 مطالبة الشركات المدرجة داخل الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك المصارف وشركات التأمين، بإعداد حساباتها الموحدة وفقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS، كما اعتمدها الاتحاد الأوروبي واعتباراً من 2005 فصاعداً. مما يعطي انطباعاً إيجابياً في التجاوب مع المعايير الجديدة، والأكثر من هذا العمل على إنجاحه على الرغم من الضغوطات الثقافية والخصوصية التي تتميز بها كل دولة عن الأخرى (عبد الجليل، 2016: 37). (Bengtsson, 2021: 1)

أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) سبعة عشر معياراً دولياً للإبلاغ المالي (IFRS) منذ تأسيسه ولغاية تاريخ الدراسة الحالية ويجري تحديثها باستمرار حسب متطلبات البيئة المحاسبية. (www.ifrs.org)

ثالثاً: أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

أجبرت العولمة الاقتصادية العديد من الدول مثل الصين والهند والبرازيل وغيرها على فتح أسواقها الصناعية ورأس المال أمام المستثمرين في جميع أنحاء العالم. وبالتالي يمكن للمستثمرين استثمار أموالهم في جميع أنحاء العالم، أيضاً يمكن للشركات الحصول على الأموال من أي من أسواق رأس المال حيث تتوفر الأموال بتكلفة أقل. وقد أدى ذلك إلى أهمية تطوير المعايير الدولية، حيث تتبع شركات الأعمال في جميع أنحاء العالم نفس التنسيق والقواعد واللوائح في التعرف على عملياتها والإبلاغ عنها. على مدى العقد الماضي، تسمح أكثر من 140 دولة أو تطلب استخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حول العالم. يعتبر اعتماد IFRS ملائماً ومهماً للشركات الدولية والأسواق المالية (Alappatt, 2020: 8). تتجسد أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في كونها تتسم بالآتي: (خماس ولفته، 2022:

(271)



- توحيد الممارسات المحاسبية المتعلقة بالقياس والافصاح للأحداث المالية المتشابهة .
- تقريب وجهات نظر الهيئات المهنية العالمية عند مساهمتها في أعداد المعايير الدولية.
- فهم المستثمرين الدوليين للتقارير المالية المعلنة .
- وجود أطار موضوعي يتضمن تحقيق توازن بين مصالح مختلف فئات المستفيدين وخاصة ما يتعلق بموثوقية التقارير المالية.

رابعاً: الاستثمار والمستثمر

يعرف الاستثمار بصورة عامة: على أنه توظيف الأموال المتاحة للحصول على الأرباح وذلك من خلال التخلي عنها في لحظة زمنية معينة ولفترة زمنية محددة بغرض الحصول على تدفق نقدي مستقبلي يعوض عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة وعن المخاطرة المستقبلية. (محمد ومعمّر، 2022: 447)

الاستثمار من الناحية الاقتصادية - فيمكن تعريفه بأنه توظيف الأموال المتاحة في شكل موجودات متنوعة للحصول على تدفقات نقدية أكثر في المستقبل، هذه التدفقات عبارة عن تعويضات يحصل عليها المستثمر نتيجة استخدام هذه الأموال من قبل مستثمرين آخرين طيلة الفترة التي يتخلى المستثمر عن رأسماله، أخذين في نظر الاعتبار تحقيق عائد يغطي قيمة التعويضات المطلوبة وكذلك علاوة المخاطر الناجمة عن عدم التأكد في الحصول على التدفقات المتوقعة في المستقبل وتتجاوز معدل التضخم. (المحمدي والحياني، 2021: 114)

أما الاستثمار من وجهة نظر مالية هو التضحية بالأموال مقابل الحصول على الموجودات المالية كالأسهم والسندات والعملات الأجنبية بهدف الحصول على الأرباح من خلال الفروقات بين عملية الشراء والبيع. (محمد، 2022: 107)

أما فيما يخص المستثمر فيعرف بأنه " أحد الاطراف المستفيدة في الوحدة الاقتصادية الذي يهتم بمعرفة المعلومات المالية وغير المالية والتي تساعده في اتخاذ القرارات الاقتصادية وغيرها حول ربحية المصرف وادائها المالي وامكانية تطويرها ونموها في المدى البعيد ". (الابراهيم، 2018: 76)

خامساً: أهمية الاستثمار

يمكن ايجاز أهمية الاستثمار بالآتي: (عبد الواحد، 2018: 21)

1. يساهم الاستثمار في مكافحة البطالة، من خلال استخدام العديد من الأيدي العاملة، والذي يؤدي بدوره الى محاربة الجهل والفقر وبعض أشكال التخلف.
2. يساهم الاستثمار في الأمن الاقتصادي للمجتمع، وهذا أمر يرتبط بتأمين احتياجات المواطنين من خلال قيام المشاريع الاستثمارية التي تكون مهمتها الاساسية تقديم السلع والخدمات الأساسية والكمالية.
3. يساهم الاستثمار في دعم البنية التحتية للمجتمع، لأن الاستثمار في مشروع ما قد يتطلبه إقامة بناء أو إقامة جسر أو شق طريق الخ.
4. يساهم الاستثمار في إحداث التطور التكنولوجي، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وتكييفها مع الظروف الموضوعية للمجتمع .
5. يساهم الاستثمار في دعم الموارد المالية للدولة، من خلال تسديد ما يترتب على المشروع من ضرائب للحكومة.
6. يساهم الاستثمار في زيادة الدخل القومي وزيادة الثروة الوطنية، بسبب كون الاستثمار يمثل نوعاً من الإضافة إلى الموارد المتاحة أو تعظيم هذه الموارد.



سادسا: قرارات المستثمرين

تتجلى قرارات المستثمرين بمجموعة من القرارات التي يتم التوصل اليها من قبل المستثمر بعد دراسته للخيارات والبدائل المطروحة امامه من اجل اختيار البديل الافضل الذي يحقق اهدافه وغاياته، وكثيرا ما تتسم القرارات الاستثمارية بالحيرة والحذر اذ يمكن ان ينجم منها خسائر او ارباح ويرجع ذلك الى مدى معرفة وادراك المستثمر لطبيعة عمل الشركة التي يرغب بالاستثمار فيها وكمية البيانات المقدمة له ومدى توفر الحد الأدنى من الثقة فيها وخلوها من الغش والتلاعب، فالمعلومات المحاسبية هي المادة الأساسية لعملية اتخاذ القرار من المستثمرين. (جاسم، 2020: 225)

يعرف صنع القرار بأنه عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من جمع البيانات وتصنيفها واختيار الأفضل منها تمهيدا لعملية اتخاذ القرار أي إنّ صنع القرار يسبق اتخاذ القرار ويمكن النظر الى عملية صنع القرار على أنها النشاط الإداري الأساسي للجميع. (Parra et al., 2022:3)

اما اتخاذ القرار هو عملية إدراكية تؤدي بعقلانية إلى اختيار مسار عمل من بين عدة بدائل متاحة، أما اتخاذ القرار العقلاني فيعني "اتخاذ خيارات متسقة ومضاعفة للقيمة مع قيود تنظيمية محددة". (Al Shra'ah, 2015:56)

يمكن وصف قرارات الاستثمار بصورة عامة بأنها تحديد كيف ومتى وأين ومقدار رأس المال الذي يمكن إنفاقه وبما يتمشى مع هدف تحقيق الربح، يشير هذا التحديد الذي تتخذه الإدارة فيما يتعلق بكيفية ومتى وأين ومقدار رأس المال الذي سيتم إنفاقه على الفرص المتاحة بما في ذلك تحديد التكاليف والعوائد لكل بديل. (Kebiro, 2019:2)

ويعرف قرار الاستثمار على أنه "القرار الذي ينصب اهتمام متخذه على كيفية توظيف الأموال التي يتم الحصول عليها، أي التوظيف الأمثل بهدف الحصول على العوائد الملائمة لمستوى المخاطرة التي تتعرض لها هذه الأموال عند توظيفها". (محمود ودباش، 2017: 8)

وعرف أيضا بأنه "عملية اختيار أفضل بديل من بدائل الاستثمار المتاحة اذ تستند القرارات الجيدة عادة على المعلومات الشاملة حول الاستثمار والتي يجمعها المستثمرون من مصادر مختلفة مثل القوائم المالية والانترنت". (Mumtaz et al., 2018:3)

يعتبر قرار الاستثمار من القرارات الإستراتيجية الهامة سواء في حياة الفرد أو الوحدة الاقتصادية، فهو قرار يتطلب المزيد من الخبرة والمعرفة، خاصة الاستثمار في الأوراق المالية (مثل الأسهم والسندات)، ويتطلب القرار الاستثماري اجراء التحليل المالية والكثير من المعرفة والخبرة بالأسواق المالية قبل اتخاذ مثل هكذا قرار. وعادة ما يتم اتخاذ قرار الاستثمار من قبل المستثمرين ومدراء الاستثمار. فالمستثمرون عادةً يقومون بإجراء التحليل للاستثمار وذلك من خلال استخدام التحليل الاساسي، والتحليل الفني، والاحكام. وان قرار الاستثمار عادةً ما يكون مدعوم بأدوات القرار. ومن المفترض ان تؤثر هياكل المعلومات والعوامل السائدة في الأسواق المنتظمة على قرار الاستثمار، فضلا عن النتائج المتوقعة في الاسواق. (العامري والتميمي، 2020: 56)

سابعا: أنواع قرارات المستثمرين في الأسواق المالية

يمكن تحديد ثلاثة أنواع من قرارات المستثمرين الرئيسية التي يمكن أن يتخذها المستثمر:- (شنتة، 2021: 105)

أولا: قرار الشراء:



يتخذ المستثمر هذا القرار عندما يشعر بأن قيمة الأداة المالية متمثلة بالقيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة منها محسوبة في إطار العائد والمخاطرة تزيد عن قيمتها السوقية، مما يولد حافزا لدى المستثمر لشراء الأداة المالية سعيا وراء تحقيق مكاسب رأسمالية منى أي ارتفاع يتوقعه في سعرها السوقي مستقبلا، بمعنى آخر أن قرار الشراء هي رغبة المستثمر في حيازة أصل مالي ويرى بأن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة تفوق القيمة السوقية للأصل المالي، مع مراعاة عامل المخاطرة.

ثانياً: قرار عدم التداول:

ان قرار عدم التداول يتم اتخاذه عندما يكون السعر في حالة ارتفاع ليصل الى نقطة يتساوى فيها القيمة الحقيقية للأداة المالية مع سعرها السوقي، وبالتالي فان السوق يكون في حالة عدم توازن ، ويصبح المستثمر مضطراً لاتخاذ قرار عدم التداول ، حتى وان كان لديه حافز لاتخاذ قرار البيع او الشراء ، لأنه عندما وصل السعر الى نقطة التعادل بين قيمة الاداة الاستثمارية والسعر السوقي يصبح مكسب الربح في المستقبل ضئيل جدا او منعدم ، وبالتالي لا يتوقع المستثمر تحقيق أي عوائد إلا في حالة تغيير الظروف السائدة، مما يجعل المستثمر يمتنع القيام بأي قرار سواء متعلق بالبيع أو الشراء.

ثالثاً: قرار البيع:

في حالة ارتفاع السعر السوقي عن القيمة الحقيقية للأداة المالية يتولد حافزا لدى المستثمر للبيع خوفا من مخاطر انخفاض السعر في المستقبل، أي بمعنى عندما يرى المستثمر أن القيمة السوقية للأداة المالية التي بحوزته أكبر من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، مما يجعل المستثمر قد يتخذ قرار البيع نتيجة لوجود فرصة لتحقيق المكاسب، وفي العادة يحاول المستثمر المبادلة ما بين المخاطر والعوائد عند اتخاذ أي قرار استثماري، وتختلف درجة المخاطرة حسب البديل الاستثماري، فهناك استثمارات خالية من المخاطر، واستثمارات مملوءة بالمخاطر.

ثامناً: أهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الاستثمار

إن الأهمية المتزايدة للمعلومات المحاسبية كوسيلة فعالة وأساسية للمستثمرين لاتخاذ العديد من القرارات تتطلب منهم الحصول على معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة حول الشركات التي يرغبون في الاستثمار فيها لأن قراراتهم تتأثر بشكل سلبي أو إيجابي بمدى دقة المعلومات المحاسبية. (بوحفص، 2021: 47) هناك الكثير من مستخدمي المعلومات المحاسبية ويعد المستثمرون من أبرزهم، إذ أن لهم مصالح مباشرة في الشركة ويسعون دائماً لمعرفة نتائج أعمال الشركة ووضعها المالي من خلال المعلومات في البيانات المالية كونها ذات أهمية كبيرة في عملية صنع القرار الاستثماري. وتعتمد قرارات الاستثمار على المعلومات المتوفرة في التقارير المالية، وهذه المعلومات تمثل القاعدة الأساس لتقييم الربحية المتوقعة والاختيار من بين بدائل الاستثمار المتنوعة، كما وتعتبر بيانات الفترة السابقة مهمة لقرارات الاستثمار لوضع التقديرات للأداء المالي المستقبلي. (محمد، 2016: 67)

تختلف المعلومات المحاسبية المستخدمة في عملية اتخاذ القرارات الاستثماري من مستخدم لأخر (متخذ القرار)، فكل مستخدم توجهه الخاص به سواء كانت الشخصية التي يعبر عنها مستوى تعليميه أو العملية التي يعبر عنها بنوع القرار الذي سوف يتخذه وكمية المعلومات المتاحة له، لذا فإن المهمة الأولى التي يجب مراعاتها قبل توجيه البيانات في إطار النظام المنتج للمعلومات المحاسبية والموجه لعملية اتخاذ



قرارات محدداً، يجب معرفة احتياجات كل مستخدم لهذه المعلومات وتحديدتها، كما ان بعض المعلومات المهمة لمستخدم ما لا تعد مهمة لمستخدم آخر. (بوحفص، 2021: 48)

تتمثل اهم المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمر بالآتي: (الشيخلي، 2021: 97-98)

1. **الربح المحاسبي:** - يعد من المؤشرات التي تعطي دلالة على كفاءة الشركة في استغلال الموارد المتاحة لديها خلال الفترة السابقة، كما ان الربح المحاسبي يعطي فكرة عن حجم التدفقات النقدية التشغيلية للشركة، وان أي تغيير حاصل في الارباح يكون له علاقة في التغير في اسعار الاسهم، وبالتالي يؤثر في قرارات المستثمرين.
2. **ربح الاسهم:** - تعد ربحية السهم من الامور المهمة للمساهمين، كما انه من الارقام المهمة في مجالات المقارنة كونه النسبة المئوية للعائد، ويعد من الامور الاكثر قبولاً للمقارنة، أيضاً يبحث المستثمر عن ربحية الاسهم لمعرفة الارباح التي من الممكن ان يحصل عليها في حالة القرار بالاستثمار في شركة معينة ومقارنتها بشركة أخرى.
3. **توزيعات الأرباح:** - يرى الكثير من المستثمرين ان عملية توزيع الارباح أحد مؤشرات كفاءة الاداء للشركة وادارتها لمواردها، اذ كلما زادت نسبة الارباح الموزعة للسهم من سنة الى اخرى، هذا يولد انطبعا إيجابيا لدى المهتمين في سوق الاوراق المالية، أيضاً هناك جدل حول هذا المؤشر، فالبعض يعتقد ان توزيع الارباح يترتب عليه انخفاض فرصة النمو للشركة.

تاسعا: معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وقرارات المستثمرين

تعتبر المعايير الإبلاغ المالي الدولية من أهم المراجع لإعداد البيانات المالية في جميع أنحاء العالم. لذلك، فإن الالتزام بتطبيقها يمكن أن يوفر بلا شك معلومات موثوقة يمكن للمستثمرين الاعتماد عليها. كما ان المعلومات المحاسبية كانت موجهة سابقاً بشكل أساسي للإدارة والدائنين، ولكن بعد الأزمة الاقتصادية الكبرى، تحول الاهتمام إلى المستثمرين، حيث ان الضغوط لهذا التحول جاءت من القطاع المالي والأسواق المالية. وليس من المحاسبين في حد ذاتهم، وقد ترسخ هذا الاتجاه بفضل معايير الإبلاغ المالي الدولية، كما اعتبر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) أن المستثمرين الحاليين والمحتملين يجب أن يكونوا على رأس قائمة مستخدمي البيانات المالية، ولهم الأولوية عند إعداد ونشر هذه البيانات، أيضاً المستثمرون أكثر الفئات تعرضاً للمخاطر. ووفق للإطار المفاهيمي فإن تفضيل المستثمر ناتج عن كثرة احتياجاتهم من المعلومات وعن شمولها لاحتياجات باقي الفئات، وعلى الرغم من أن البيانات المالية لا يمكن أن تغطي جميع احتياجات المعلومات لهؤلاء المستخدمين، إلا أنها تسعى إلى تلبية الاحتياجات العامة، وحيث أن توفير بيانات مالية تفي باحتياجات المستثمرين فإنها ستلبي احتياجات معظم المستخدمين الآخرين التي يمكن أن تغطيها البيانات المالية. (شبوطي وعباس، 2018: 10)

أن كل من المستثمرين والسوق يستجيبون بشكل إيجابي للتوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، حيث من المتوقع أن تؤدي هذه المعايير الدولية إلى تحسين جودة التقارير المالية، وبالتالي لديها القدرة على تقليل عدم تناسق المعلومات بين الشركة وأصحاب المصلحة، مما يقلل من مخاطر المعلومات وبالتالي تقل تكلفة رأس المال. (Said, 2019: 542)

كما ان تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS يساهم في اعداد قوائم مالية تتصف بدرجة عالية من الشفافية وقابلية المقارنة، مما يولد منافع للمستثمرين وبالتالي يمكنهم من اتخاذ قراراتهم بسهولة، ويمكن تحديد الآثار المباشرة وغير المباشرة لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS على قرارات المستثمرين بالآتي: (مليجي، 2014: 12-13) (حمداوي، 2020: 133)



1. تساهم معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس الصورة الحقيقية للواقع الاقتصادي للشركة، وتوفر معلومات للمساهمين حول الخسائر وحالات الفشل المالي والأحداث المالية غير المناسبة وبدرجة عالية من الدقة والقابلية للتحقق بما يسمح للمستثمرين باتخاذ قراراتهم بكفاءة.
 2. الحد من سلوك الإدارة الانتهازي من خلال تضيق مجال الاختيار بين البدائل المحاسبية المتعددة، والتي كانت تستغلها الإدارة للتلاعب بالأرباح، مما يوفر تقارير مالية يمكن من خلالها ترشيد قرارات المستثمرين.
 3. تؤثر معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) بشكل إيجابي على تصورات المستثمرين عن رؤيتهم المستقبلية بشأن بقاء واستمرارية الشركة من خلال دورها الكبير في تحسين شفافية الإفصاح والحد من عدم تماثل المعلومات، مما يمنح المستثمرين على درجة عالية من القدرة على رؤية مستقبل الشركة بصورة حقيقية.
 4. تؤدي معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) الى تحسين جودة الأداء المحاسبي وبما يوفر معلومات ذات خصائص نوعية أكثر جودة، ولها قوة تفسيرية، تمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات عقلانية وتقييم أداء الشركة.
 5. تمكن معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) المستثمرين من قراءة التقارير المالية بشكل موحد مما يضفي المصداقية على المعلومات المحاسبية والاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.
 6. تساعد معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة ذات العوائد الجيدة والاستثمارات المحفوفة بالمخاطر، وبالتالي تخفيض تكلفة رأس المال المستثمر، وكل ذلك يعتمد على جودة المعلومات المالية المقدمة في شكل تقارير لمساعدة المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية العقلانية.
 7. تؤدي معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) إلى زيادة مصداقية المعلومات المقدمة للمستثمرين في سوق الأوراق المالية.
 8. تؤدي معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) الى توجيه المستثمرين إلى الاستثمارات الأكثر كفاءة ومن ثم توفير مصادر التمويل اللازمة لتلك الاستثمارات، وتخفيض تكلفة تمويلها.
 9. تؤدي معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) الى خفض تكاليف المعلومات وتكاليف إعادة صياغة البيانات المالية لأغراض التجارة الدولية، وتحسين الشفافية وإمكانية المقارنة وبالتالي يؤدي الى تشجيع وجذب المستثمرين. (Lay, 2019:22)
- كما وتهدف معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS الى تحقيق المساواة عن طريق تلبية احتياجات جميع الأطراف، وتساعد في ترشيد القرارات الاقتصادية التي يتم اتخاذها، أيضا بينت الدراسات ان القياس والافصاح المستند الى معايير الإبلاغ المالي الدولية يزيد من جودة وشفافية البيانات المالية. مما يزيد ثقة المستثمرين واعتمادها في اتخاذ القرارات بشكل كفوء. (وهاج وآخرون، 2019: 161)

المحور الثالث: الجانب العملي

أولاً: متغيرات الدراسة

1. المتغير المستقل: معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

يقاس مستوى تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في المصارف عينة البحث عن طريق متغير وهمي يأخذ الرقم (1) في سنوات تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS، والرقم (0) للسنوات قبل تطبيق المعايير.

2. المتغير التابع: قرارات المستثمرين (ID)

تم قياس قرارات المستثمرين من خلال حجم التداول السنوي لأسهم المصارف عينة البحث وخلال مدة البحث وباعتماد أبحاث كل من (Nwaobia et al., 2016)، (وهاب وآخرون، 2019). ويمثل حجم التداول من خلال قيمة الأسهم المتداولة والتي تساوي عدد الأسهم المتداولة الكلي لمصرف معين وخلال فترة معينة مضروباً بسعر السهم الواحد (مشكور وصادق، 2018: 382). ثانياً: اختبار فرضية الدراسة

أ. فحص سلامة البيانات

ولغرض توفير الأرضية المناسبة لاختبار الفرضيات قام الباحثان بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات واتباعها للتوزيع الطبيعي فضلاً عن فحص استقراره سلسلة البيانات عبر الزمن وكالاتي:

1- الإحصاء الوصفي

ويمكن تلخيص الإحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات التي سيتم استخدامها في اختبار الفرضيات بالجدول الاتي: -

جدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ID	110	7.973	11.447	9.90207	.757912
Valid N (listwise)	110				

يبين الجدول أعلاه عدد المشاهدات أدنى- أعلى قيمة للبيانات فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأهم ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن حجم العينة لجميع المتغيرات هو (110) مشاهدة مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بيانات جميع المتغيرات.



2- اختبار التوزيع الطبيعي

كما قام الباحثان بأجراء اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات البحث وذلك باستخدام تحليل-One Sample Kolmogorov-Smirnov Test وكانت النتائج كالآتي - :

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
		ID
N		110
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	9.90207
	Std. Deviation	.757912
Most Extreme Differences	Absolute	.107
	Positive	.048
	Negative	-.107-
Kolmogorov-Smirnov Z		1.119
Asymp. Sig. (2-tailed)		.163
a. Test distribution is Normal.		
b. Calculated from data.		

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان مستوى معنوية ((Sig جميع المتغيرات أكبر من 0.05 وهذا يعني ان بياناتها تتبع التوزيع الطبيعي .

3- اختبار استقراريه السلاسل (جذر الوحدة)

كما قام الباحثان بالتأكد من استقراريه السلسلة الزمنية لبيانات المتغيرات، من خلال فحص الاتجاه العشوائي في السلسلة الزمنية وإذا ما كانت السلسلة فيها أنماط منهجية صالحة للتنبؤ، او بمعنى اخر التأكد من ان التغير في الزمن لا يحدث تغيرا في شكل التوزيع للسلسلة الزمنية، اذ أن الهدف من تحليل استقراريه السلاسل الزمنية هو الحصول على وصف دقيق يتمثل باكتشاف نمط الظاهرة المدروسة، وذلك بتسجيل القيم الماضية والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترات زمنية معينة، وان استقراريه السلاسل الزمنية تعتمد على وجود وسط حسابي وتباين ثابتين تقريبا بمرور الزمن. اذ ان الاعتماد على متغيرات غير مستقرة يعطي نتائج مضللة بين متغيرات البحث، ويتم التأكد من ذلك من خلال اختبار جذر الوحدة

Unit roots الذي في حالة وجوده في السلسلة فانه يجعل منها غير قابلة للتنبؤ، وباستخدام برنامج EViews-v22 وباستعمال بيانات Panel Data التي تأخذ بنظر الاعتبار خصوصية كل شركة من شركات عينة البحث، وبالاتماد على اختبار Levin, Lin & Chu t method، وكانت سلسلة البيانات لجميع المتغيرات مستقلة عند المستوى Level كالآتي:

جدول (3) اختبار استقراريه السلاسل (جذر الوحدة) لمتغيرات البحث

variable	T-Statistic	Prob	Result at level
ID	-4.02353	0.000	Stationary

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان مستوى معنوية ((Prob السلاسل الزمنية لبيانات جميع المتغيرات أصغر من 0.05 وبالتالي فإنها مستقرة عن المستوى Level ولا داعي لأخذ أي فرق لها، وهذا يعني ان تلك البيانات صالحة للاعتماد عليها للتنبؤ واجراء تحليل الانحدار لاختبار فرضيات البحث.

ب. نتائج اختبار فرضية الدراسة

بعد فحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار قام الباحثان باختبار الفرضيات احصائيا.

ولاختبار فرضية الدراسة تم صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الآتي:-

$$ID_{it} = B_0 + B_1 IFRS_{it} + \varepsilon_{it}$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (4) ملخص أنموذج اختبار فرضية الدراسة

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.506 ^a	.256	.250	.656582
a. Predictors: (Constant), IFRS				
b. Dependent Variable: ID				

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يبين الجدول اعلاه ملخص الأنموذج اعلاه model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.506، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.256، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std.



Error of the Estimate كان 0.656582 وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك أفضل من الناحية الاحصائية.

جدول (5) تبين اختبار فرضية الدراسة

ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	16.054	1	16.054	37.240	.000 ^b
Residual	46.559	108	.431		
Total	62.613	109			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يبين الجدول اعلاه التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 37.240 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (108,1) والبالغة 3.99 عند مستوى دلالة 5%، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير الى ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية.

جدول رقم (6) معاملات دالة الانحدار للفرضية الرابعة

Coefficients ^a					
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	10.284	.089		.000
	IFRS	-.764	.125	-.506	.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

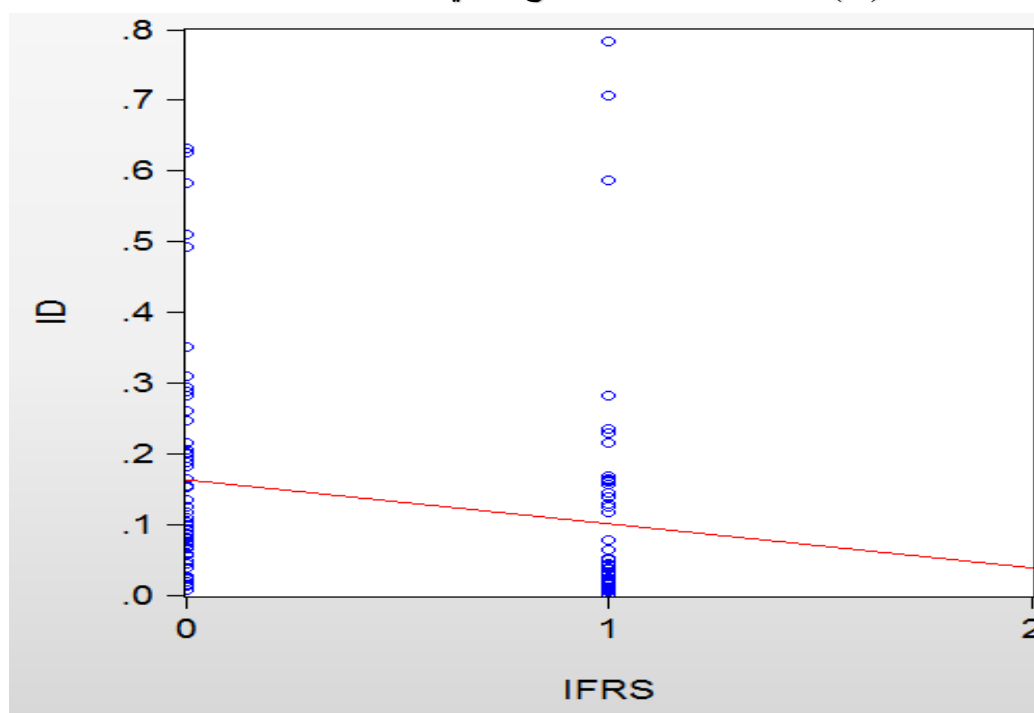
اهم ما بينه الجدول اعلاه ان قيمة ميل معادلة الانحدار بلغت -0.764 والتي تبين تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع (بواسطة المعامل B)، وتشير القيمة السالبة للمعامل

الى ان هنالك تأثير عكسي بين المتغيرين التابع والمستقل او بعبارة اخرى ان اي تطبيق

(معايير الإبلاغ المالي) احدث انخفاضا بمقدار 76,4% في المتغير التابع (قرارات المستثمرين) مع ثبات كل المتغيرات الأخرى خارج نطاق البحث الحالي، ويمكن ان يعزى سبب ذلك التأثير العكسي لدى المستثمرين العراقيين الى حادثة تطبيق المعايير مما ولد لديهم قلق جراء ذلك خصوصا انها طبقت جزئيا في سوق الأوراق المالية وتحديدًا في قطاع المصارف فقط، وان قيمة إحصاءه T بلغت 6.102 وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير الى ان بيانات العينة أظهرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث التي مفادها على (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في قرارات المستثمرين في المصارف العراقية التجارية) وذلك لثبوت التأثير من الناحية الإحصائية.

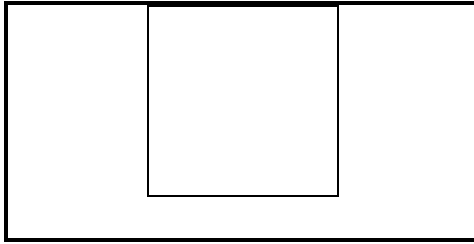
ويؤكد الشكل الاتي العلاقة بين المتغيرين من خلال شكل الانتشار لمعادلة الانحدار اذ يشير اتجاه المنحنى النازل الى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

الشكل (1) العلاقة بين معايير الإبلاغ المالي الدولية وقرارات المستثمرين



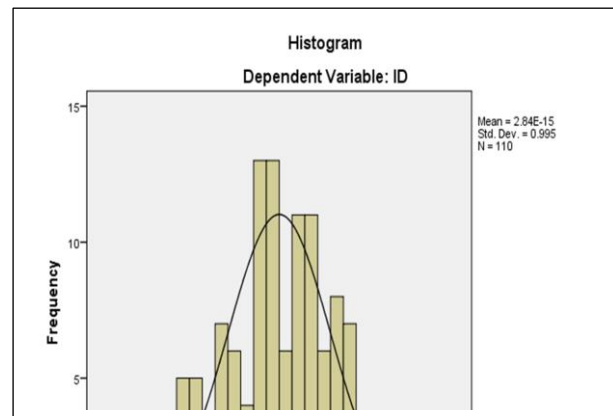
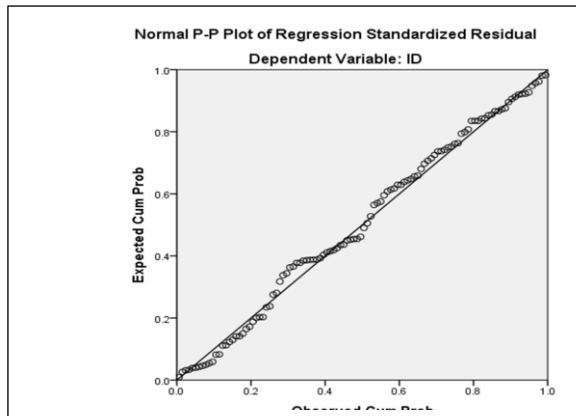
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

ويمكن اعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي: -



ويعرض الشكل الآتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية لمعادلة الانحدار، ويبين استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت أن البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي، والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.

الشكل (2) المدرج التكراري والتوزيع الطبيعي لبواقي فرضية الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. وجود معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS لتحقيق المصلحة العامة من خلال توحيد وتطوير معايير دولية ذات جودة عالية، تنتج عنها تقارير مالية تتسم بالشفافية والموثوقية وقابلية المقارنة على المستوى الدولي تساعد المستثمرين في اتخاذ قرارات مهمة.
2. تساهم معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في جعل المعايير المحاسبية المحلية تتسم بكونها معايير دولية من خلال عملية التوافق مع تلك المعايير.
3. نتيجة تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية يحصل المستثمرين على فوائد عديدة منها تعزيز قراراتهم الاقتصادية وتقليل مخاطر الاستثمار وتقليل تكلفه راس المال المستثمر من خلال تخفيض تكاليف تعديل البيانات المالية التي تتسم بإمكانية المقارنة.
4. هناك أثر ذو دلالة إحصائية عكسية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وقرارات المستثمرين. وقد يعزى سبب ذلك التأثير العكسي لدى المستثمرين العراقيين الى حداثة تطبيق المعايير مما



ولد لديهم قلق جراء ذلك خصوصا انها طبقت جزئيا في سوق الأوراق المالية وتحديدا في قطاع المصارف فقط.

ثانيا: التوصيات

1. ضرورة إلزام تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولكافة القطاعات لما تتمتع به من مميزات كبيرة تُسهم بشكل فعال وكفوء في جودة العمل المحاسبي، فضلا عن متابعة تطبيقها بصورة مستمرة مما ينعكس بشكل ايجابي على المستوى الاقتصادي للبلد.
2. زيادة الوعي لدى الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS من خلال الدورات وورش العمل التي تقام في سوق العراق للأوراق المالية لتعزيز جودة التقارير المالية.
3. ضرورة زيادة الوعي الاستثماري للمستثمرين من خلال إقامة ندوات وورش عمل ودورات تدريبية، لتعريفهم بفوائد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS).
4. إجراء المزيد من الدراسات المحاسبية في البيئة العراقية لبيان تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على متغيرات أخرى.

المصادر

المصادر العربية

1. تقارير البنك المركزي ونشرات التداول في سوق العراق للأوراق المالية.
2. التقارير المالية السنوية للمصارف عينة البحث.
3. الابراهيم، حسن عبد الكريم (2018) "توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار (FNO101) المصارف التجارية لتحسين الإفصاح والشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين"، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة.
4. بوحفص، سميحة وبن حركو، غنية وحرث، محمد (2021) "أهمية الخصائص الذاتية لجودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية"، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 5، العدد 2، 36-54.
5. خماس، ازهار خضير ولفته، منال حسين (2022) "مدخل تطوير النظم وتأثيره في فاعلية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية"، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 25.
6. جاسم، بيداء فاضل (2020) "العلاقة بين المحاسبة الاداعية وجودة المعلومات المحاسبية وأثرها في قرارات المستثمرين"، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 9/ العدد 36.
7. حامد، أردلان إسماعيل والنعمي، باسمة فالح وتوفيق، مالك محمد (2019) "معوقات التحول من النظام المحاسبي الموحد إلى معايير المحاسبة الدولية في قطاع المصارف في إقليم كوردستان/العراق"، مجلة قهلاى زانست العلمية، المجلد 4، العدد 4.
8. حسن، إيناس وعبد الله، سيزار صالح (2020) "متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، المجلد الثامن، العدد الثالث.



9. حمداوي، وئام (2020) "أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومة المحاسبية"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد الرابع، العدد الأول.
10. رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان (2017) " دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 17.
11. السالم، مناضل عبد الجبار وعمر، غولنوز محمد دليز (2020) "تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRS) و أثرها على جودة التقارير المالية" ، المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية، المجلد الرابع، العدد الثاني.
12. السعيد، سعيداني محمد وبوبكر، رزيقات (2018) "توافق النظام المحاسبي المالي (SCF) مع المعايير المحاسبية الدولية (IFRS/IAS) (دراسة تحليلية تقييمية)، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد الثالث، الجزائر.
13. شبوطي، حكيم وعباس، براهيم علي (2018) " مدى أهمية محتوى القوائم المالية للمستثمرين في ظل التوجه نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد الثالث.
14. شنتة، حليم أسماعيل (2021) " انعكاس إدارة الانطباع على الإفصاح المحاسبي المستقبلي وتأثيره في قرارات المستثمرين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة.
15. الشخيلي، سجي أكرم عبد الرزاق (2021) " جودة الابلاغ المالي للمصارف العراقية في ظل تبني معيار IFRS 9 وانعكاسها على قرارات المستثمرين "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة.
16. العامري، عمر علي حسين والتميمي، عباس حميد يحيى (2020) " تأثير المضامين السلوكية للمعلومات المحاسبية على قرارات المستثمرين - دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 52، الجزء الثاني.
17. عبد الجليل، بوداح (2016) "إلزامية تطبيق IFRS وأثره على جودة المعلومة المحاسبية والقوائم المالية- مع الإشارة إلى تجارب بعض الدول". مجلة العلوم الإنسانية.
18. عبد الواحد، رواء غازي (2018) " معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية ودورها في كفاءة الاستثمارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفرات الأوسط التقنية، الكلية التقنية الإدارية / الكوفة.
19. محمد، شرقي ومعمر، حمدي (2022) "أثر المخاطر الاستثمارية في ربحية شركات التأمين التعاوني: دراسة قياسية عن الشركة التعاونية للتأمين السعودية للمدة (2006-2020)"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 18، العدد 28.
20. محمد، عبد العظيم عثمان علي (2022) " دور التقارير المالية القطاعية في ترشيد قرارات الاستثمار"، مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، العدد 10.
21. محمد، منى جبار (2016) " الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري وانعكاساته على قرارات الاستثمار في الوحدات الاقتصادية العراقية "آلية مقترحة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة.
22. المحمدي، مهند خليفة عبيد والحياي، محمد خيرى مرزوك (2021) "أثر محددات الاستثمار في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2018)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، العدد 1.



23. محمود، جمام ودباش، أميرة (2017) "أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية - دراسة حالة عينة من المستثمرين ببورصة الجزائر"، مجلة دراسات وابحاث، العدد 26.
24. مشكور، سعود جايد وصادق، زهور عبد السلام (2019) "العلاقة بين سياسات توزيع الربح والقيمة السوقية للسهم وأثرهما على حجم التداول"، مجلة دنانير، العدد 15- العراق.
25. مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم (2014) "إثر التحول الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في البيئة السعودية" -دراسة تطبيقية نظرية، 1-50.
26. وهاب، أسعد محمد علي وحميدي، كرار سليم وناجي، ماهر (2019) "تأثير معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في العوائد السوقية للأسهم وانعكاسها على القرارات الاقتصادية للمستثمرين"، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 32.

Foreign References

المصادر الأجنبية

1. Alappatt, T. M. (2020). Impact of Adoption of International Financial Reporting Standards and Financial Crisis on Accounting Quality of Australian Listed Companies (Doctoral dissertation, Curtin University).
2. Adhana, D. (2020). Convergence of International Financial Reporting Standards (IFRS) in Indian Accounting Curriculum. Alochana Chakra Journal, 9.
3. Alain, M., A., Aldoseri, M., & Melegy, M. (2021). Measuring the effect of international financial reporting standards on quality of accounting performance and efficiency of investment decisions. Accounting, 7(1), 249-256.
4. Ali, Z. N., Flayyih, H. H. (2021). International Financial Reporting Standards IFRS and the reasons for its adoption in developing countries: A Literature Review. Social Science and Humanities Journal, 5(4), 2171-2183.
5. Atu, O. G., Raphael, I. A., & Atu, O. O. K. (2016). Challenges of the implementation of IFRS in less developed and developing countries. Igbinedion University Journal of Accounting, 1(1), 1-26.
6. Ball, R. (2006). International Financial Reporting Standards (IFRS): pros and cons for investors. Accounting and business research, 36(sup1), 5-27.
7. Bengtsson, M. M. (2021). Determinants of de jure adoption of international financial reporting standards: a review. Pacific Accounting Review.
8. Chua, Y. L. (2019). Determinants and effect of accounting comparability: insights from mandatory IFRS adoption In Australia and the EU (Doctoral dissertation).
9. Kebiro, P. (2019). Effect of investment decisions on efficiency of deposit taking savings and credit cooperative societies in Nairobi County, Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).



10. ALmaharmeh, M. (2017). Do IFRS adoption, financial analysts and earnings quality affect the informativeness of stock price? Evidence from the UK. University of Salford (United Kingdom).
11. Mumtaz, A., Saeed, T., & Ramzan, M. (2018). Factors affecting investment decision-making in Pakistan stock exchange. International Journal of Financial Engineering, 5(04), 1850033.
12. Nwaobia, A. N., Kwarbai, J., Olajumoke, J., & Ajibade, A. T. (2016). Financial reporting quality on investors' decisions. International Journal of Economics and Financial Research, 2(7), 140-147.
13. Parra, X., Tort-Martorell, X., Alvarez-Gomez, F., & Ruiz-Viñals, C. (2022). Chronological Evolution of the Information-Driven Decision-Making Process (1950–2020). Journal of the Knowledge Economy, 1-32.
14. Said, K. (2019). The impact of IFRS adoption on earnings management-results from Canada. Journal of Economics and Business, 2(3).
15. ALShra'ah, A. E. M. (2015). The impact of decision-making styles on organizational learning: An empirical study on the public manufacturing companies in Jordan. International Journal of Business and Social Science, 6(4).
16. <https://www.ifrs.org>.

ملحق (1) قيم التداول السنوية لأسهم المصارف عينة البحث خلال مدة البحث (المبالغ بآلاف الدنانير).

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	المصرف
292,992	230,501	2,195,648	2,395,700	407,435	15,909,673	16,032,133	1,154,670	3,317,378	3,773,273	أشور الدولي
404,113	2,288,635	8,841,587	5,771,308	5,880,163	9,384,904	16,176,027	56,903,335	50,111,034	31,662,687	الاستثمار العراقي
1,972,761	522,278	2,148,383	759,423	94,054	41,961,964	257,219,975	1,027,811	1,202,322	1,424,486	الاهلي العراقي
602,259	2,151,094	2,487,386	15,105,781	16,460,424	10,465,292	7,804,994	15,099,439	15,003,118	25,138,514	التجاري العراقي
690,058	2,065,266	14,421,642	18,468,327	16,167,362	45,301,714	149,809,235	39,049,539	31,640,585	16,196,870	الخليج التجاري
792,277	2,128,369	6,147,006	18,956,114	27,645,136	11,323,917	21,346,943	140,576,480	53,154,495	103,007,329	الشرق الأوسط
868,486	2,069,686	311,065	5,011,349	38,723,800	43,708,066	6,532,936	102,888,240	88,423,322	280,058,362	المتحد للاستثمار
2,357,079	3,377,683	2,863,009	4,408,238	11,442,756	5,401,442	12,422,259	18,534,844	12,530,416	10,213,839	المنصور للاستثمار
234,369	653,863	11,756,018	79,623,833	76,160,767	7,995,998	24,576,621	32,862,531	27,717,323	14,105,081	الموصل



22,144,176	12,308,013	28,162,227	28,437,444	29,787,943	30,200,707	53,879,796	50,340,996	29,765,411	35,333,182	بغداد
526,642	257,647	941,005	14,436,728	14,446,009	5,474,984	47,585,367	56,211,040	6,427,879	1,578,719	سومر التجاري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير سوق العراق للأوراق المالية وباستخدام برنامج

Excel